

أوروبا ترى أنها تعزز تصميمها في الدفاع عن قيمها... وتشدد إجراءاتها الأمنية الإرهاب يستهدف بروكسيل بتفجيرات دموية... و«داعش» يتبنى ويتوعد بالمزيد

هجرة وصل

أيها الأوروبيون... لقد أفقدتمونا إنسانيتنا؟!

◆ نظام مارديني

تعيد التفجيرات الإرهابية الدموية في بلجيكا إلى ذاكرتي حواراً دار بين رفيقي عيسى أحوش، صاحب مكتبة بيسان، وأحد رواد المكتبة من الفرنسيين حول استهداف الإرهاب لبلادنا، لنكر ما قاله الفرنسي «أنكم أفقدتمونا إنسانيتنا بدعمكم للإرهاب وأنا نكاد نفرح تلقائياً لما تعرّضون له».

المسلسل الإرهابي الذي يصيب العالم اليوم منبعه وهابي سعودي، منذ هجمات نيويورك يوم 11 أيلول عام 2001، حتى تفجيرات بروكسيل أمس.. فيبدو «حلقاً من سلسلة واحدة»، كما قال الخبير العسكري الكسندر جيلين، لقناة LifeNews بأن الترويج الذي استخدمه البنتاغون منذ 2001 كان من أجل اغتصاب دول الشرق الأوسط، بحسب توصيفه.

سنستحوى الأسئلة بعد العمليات الإرهابية التي أودت بحياة العشرات في عاصمة الاتحاد الأوروبي ومقر حلف الناتو. والسؤال الذي يتبادر هو: لماذا تنازلت أوروبا عن منظومة قيمها التي ترسخت فيها طوال قرون، والتي دفعت المجتمعات الأوروبية ثمنها انهياراً من الدماء؟ وإلى متى سيقتل الأوروبيون بظنونهم على وهابي آل سعود، من الدواعش والنصرة، اسم مجاهدين في بلادنا وإرهابيين في بلدانهم؟ ولماذا يسمح الغرب للنظام السعودي بدفع أموال هائلة للبلديات في أوروبا وكندا لفتح مدارس دينية تطرح الفكر الوهابي الإجرامي بحجة تعليم المسلمين الإسلام المعتدل، لإبعاد النظر عن شخصيات تنتمي إلى أنظمة وأسر حاكمة في الخليج ساهمت في تمويل الإرهاب ورعايته وتصديره إلى سورية والعراق ولبنان وشمال أفريقيا؟ ولماذا يتم التغاضي على دور الولايات المتحدة في استخدام الإرهاب كأداة لتصفية حساباتها السياسية والجيوستراتيجية، وذلك بالتحالف مع وكلاء إقليميين يحتضنون الفكر الوهابي في المنطقة.

لا ليست من قيمنا أن نطلق نبرة الشتمة على ما يحدث في أوروبا من تفجيرات دموية، ولكن من حقنا القول إن الذي حدث وقد يحدث مستقبلاً، هو نتاج طبيعي لفتح أبواب أوروبا أمام قادة الإرهاب التكفيري (مساًداً يفعل شخص محمد علوش في مفاوضات جنيف؟)، والتعاطف معهم ضد الدولة المدنية السورية.

تقف أوروبا اليوم أمام هذا الإرهاب الذي «تعولم» وفي جعلتها فرصة وحيدة الآن، وهي العمل على مواجهة الفكر الوهابي الذي يبته آل سعود، وحذر منه الزعيم أنطون سعاده منذ العام 1937، وهو هو بات يتغلغل في غرف نوم الأوروبيين، فهل يضعون حداً لهذا التغلغل والصراخ في وجه آل سعود والقول لهم كفى قبل أن تصبح الوقائع الحسية الملموسة التي تفيد بأن القادم على أوروبا قطيع جداً، خصوصاً أن الجيل الناشئ الجديد الذي تربى في المدارس الدينية التي أنشئت في أوروبا وكندا بتمويل سعودي، لديه من التصميم والعزم على الإيذاء ما لا يتوافر لأي قوة؛ فهو مخلوق قادم من عالم مختلف وخارج من الكهوف المظلمة، وقادر على صناعة كائنات غريبة.

لا بد لما تبقى من بشرية عاقلة في أوروبا أن تستنفر ضد مسوخ الوهابية التي تستهدفها حالياً كما استهدفت العراق وسورية ولبنان منذ 2003!



وقال أحد أنصار التنظيم على تويتر: «بإذن الله سنجرمكم على أن تعيدوا حساباتكم ألف مرة قبل أن تتجراوا على قتل المسلمين مرة أخرى وأعلموا أنه أصبح للمسلمين دولة تدافع عنهم وتنازل لهم».

وقالت وسائل إعلام بلجيكية إن 34 شخصاً قتلوا وأصيب العشرات في التفجيرات التي أعقبتها حالة من الهلع في صفوف المواطنين فيما أعلنت السلطات تعليق الرحلات الجوية في مطار بروكسيل وإغلاق محطات المترو.

المدعي العام البلجيكي أعلن أن هجوم المطار ناجم عن تفجير انتحاري من دون معرفة المزيد من التفاصيل حول الهجمات التي أعلنت بروكسيل على إثرها رفع مستوى التهديد الإرهابي إلى أعلى مستوى.

كذلك أعلن إغلاق الحدود بين فرنسا وبلجيكا كما جرى تشديد الأمن في المواقع النووية.

وفي السياق، صرح زعماء الاتحاد الأوروبي في بيان مشترك أن تفجيرات بروكسيل التي وقعت ستعزز تصميم الاتحاد على حماية القيم الأوروبية المشتركة.

وجاء في البيان: «هذا الهجوم الأخير سيقوي تصميمنا على الدفاع عن القيم الأوروبية والتسامح من أي هجمات تتعرض لها بسبب التعصب والكراهية وسنبقى موحدين وحازمين ضد الكراهية والتطرف العنيف والإرهاب».

وذكر البيان أن زعماء دول الاتحاد الأوروبي ومؤسسته يعززون عائلات وأقارب ضحايا الهجمات الإرهابية.

وأعلنت دول الاتحاد الأوروبي عن تضامنها مع بلجيكا، وأعربت عن «عزمها على مواجهة هذا التهديد باستخدام كل الوسائل الضرورية».

تجدر الإشارة إلى أن 3 تفجيرات عنيفة هزت بروكسيل اليوم 22 من آذار استهدفت اثنتان منها قاعة مغادرة في مطار المدينة واستهدفت الثالث محطة مترو الأنفاق، ونجم عنها وفقاً لآخر إحصاءات، مقتل 34 شخصاً وإصابة حوالي 200.

(التتمة ص14)

رفعت السلطات البلجيكية مستوى الإنذار في البلاد إلى الدرجة الرابعة القصوى للتهديد الإرهابي، كما أمرت بإغلاق كل محطات المترو في العاصمة البلجيكية.

ودوى صباح الثلاثاء انفجاران في مطار بروكسيل، ما أدى إلى إغلاقه، على ما أعلنت هيئة الإذاعة والتلفزيون العامة البلجيكية «آر تي بي أف»، فيما هز انفجار آخر محطة للقطارات قرب مؤسسات الاتحاد الأوروبي.

وسمع انفجار أول في قاعة المسافرين تلاء انفجار ثان، بحسب وسائل الإعلام البلجيكية التي أشارت إلى أن العديد من الأشخاص كانوا يهرعون خارج المطار تاركين أمتعتهم، وكان الدخان يتصاعد من المبنى بحسب مشاهد نقلتها الشبكات التلفزيونية.

وفي حصيلة أولية قالت الشرطة الفدرالية إن 13 قتلى وأكثر من 30 مصاباً سقطوا بانفجار في مطار بروكسيل، كما قالت وسائل إعلام بلجيكية إنه تم العثور على 3 عبوات ناسفة في مطار بروكسيل.

ولم تكد ساعة أخرى تمر حتى هز انفجار آخر محطة للقطارات قرب مؤسسات الاتحاد الأوروبي في بروكسيل.

تبنى تنظيم داعش الهجمات الإرهابية التي استهدفت العاصمة البلجيكية أمس والتي أسفرت عن مقتل وجرح العشرات في مطار بروكسيل وتمرؤ الأنفاق القريب من الحي الأوروبي حيث المقار الرسمية الأوروبية.

وكانت وكالة «تاس» أفادت أن تنظيم «داعش» الإرهابي تبني تفجيرات بروكسيل، ونقلت الوكالة عن وسائل إعلام مصرية أن إرهابيي التنظيم نشروا بياناً لوكالة أنباء «أعماق» التابعة للتنظيم.

وبحسب الوكالة، الإرهابيون لا ينشرون تفاصيل الهجمات الإرهابية، لكنهم يهددون بمزيد من الهجمات في أوروبا.

ونشرت وكالة «رويترز» حول إشادة أنصار ومجبي تنظيم «داعش»، الإرهابي بتفجيرات بروكسيل على الإنترنت. وقالت صحيفة «بوابة الأهرام» المصرية إن أنصار تنظيم «داعش» أشادوا على وسائل التواصل الاجتماعي بالتفجيرات التي وقعت في بروكسيل وأدت إلى سقوط عشرات الضحايا بين قتيل وجريح.

تعرض قوافل مساعدات لإطلاق نار والجيش يستعيد «الهيال»

بوتين يدعو شركاءه الغربيين إلى تحريك العملية السياسية السورية



في وقت تنتظر موسكو زيارة وزير الخارجية الأميركي جون كيري لإجراء مباحثات مع نظيره الروسي سيرغي لافروف حول آفاق تسوية الأزمة السورية. فإن هناك، وبحسب قناة «روسيا اليوم»، أنباء تشير إلى أن الإدارة الأميركية طلبت لقاء بين كيري والرئيس الروسي فلاديمير بوتين، ما يعني بشكل أو بآخر أن كيري يحمل رسائل مهمة، سواء لنظيره الروسي أو للرئيس بوتين.

وكشف نائب وزير الخارجية الروسي سيرغي ريابكوف عن بعض نقاط أجندة المباحثات، مشيراً (التتمة ص14)

بوتفليقة يجدد العزم على مواجهة الإرهاب

التآزر القائمة بين بلدينا الشقيقين في مختلف المجالات والمستوى الرفيع الذي وصلنا إليه في عملنا بسنة التشاور السياسي حول مختلف القضايا ذات الاهتمام المشترك، على جميع الأصعدة».

وتابع بوتفليقة: «ولا يفوتني أن أؤكد لكم من جديد، عزمنا الراسخ على توحيد جهودنا من أجل مواجهة خطر الإرهاب المحقق بنا الذي يستهدف أمن واستقرار منطقتنا، وتعزيز تعاوننا في كافة الميادين لارتقاء به إلى أفق أسمى، بما يستجيب لتطلعات وملوحات الشعبين».

(التتمة ص14)

جدد الرئيس الجزائري عبد العزيز بوتفليقة، عزم بلاده على توحيد جهودها مع تونس من أجل مواجهة خطر الإرهاب الذي يهدد أمن واستقرار المنطقة في وقت أعطى بحسب بيان رئاسي أوامر لحكومته، بخصوص «مواجهة الوضع السائد في المنطقة أمنياً ودبلوماسياً وإنسانياً».

وقال بوتفليقة في برقية تهنئة بعث بها إلى نظيره التونسي، الباجي قائد السبسي، لمناسبة الذكرى الستين لاستقلال بلاده «وإن أشاطركم احتفالكم بهذه الذكرى العجيبة، فإني أعرب لكم عن ارتياحنا العميق للمستوى المتميز الذي بلغته علاقة الأخوة والتضامن

السبسي يبحث مع الصيد تطورات الوضع الأمني

تونس تمدد حالة الطوارئ ثلاثة أشهر



أعلنت رئاسة الجمهورية التونسية تعديد العمل لثلاثة أشهر بحالة الطوارئ السارية في البلاد منذ الهجوم الانتحاري الذي استهدف يوم 24 تشرين الثاني حافلة أمن رئاسي وسط العاصمة. وقالت الرئاسة في بيان مقتضب أمس: «الرئيس الباجي قائد السبسي قرر وبعيد مشاورات تمديد العمل بحالة الطوارئ لمدة ثلاثة أشهر اعتباراً من 23 من آذار».

ويأتي هذا القرار بعد 15 يوماً على هجوم إرهابي جديد وقع في منطقة بن قردان عند الحدود الليبية.

وكانت قد استمرت أول من أمس العملية العسكرية الموسعة في بن قردان التونسية، وفيما تناول الرئيس التونسي الباجي (التتمة ص14)

«داعش» يهاجم قاعدة أميركية والتحالف يدمر له مخازن كيميائية

الصدر يخبر العبادي بين تشكيلته الحكومية الجديدة أو «الشارع»



عراقيون ينتمون إلى العراق ويريدون خدمة شعبهم مجاناً، مشيراً إلى أن «أكثر الكتل السياسية تقضم على الكعكة بأسانها وليس من السهل أن تستغني عنها».

وتابع إن «واقفت الكتل على الحكومة فهي ملزمة أمام شعبها بالموافقة، وإلا كانت خيانة للشعب، وإن لم يوافقوا فالشعب مخول في إبداء رأيه بالطرق السلمية».

(التتمة ص14)

وللعلمية السياسية برمتها، داعياً البرلمان إلى «عرضها للتصويت بشفاافية وحرية، ومن شاء أن يصوت فليصوت، ومن شاء أن يحجم فليحجم».

وأضاف الصدر: «أضع هذه الكابينة المختصة بالتكنوقراط عالية المستوى بين يدي الشعب لنبيين أثناء قارون كعراق على تكوين حكومة خارج الحزب وخارج العملية الحزبية والمحاصصة الطائفية هم

الوزراء لا ينتمون لأي حزب سياسي ومن كل أطراف الشعب العراقي. وقال الصدر في مؤتمر صحفي عقده عقب اجتماعه مع اللجنة المشرفة على اختيار حكومة التكنوقراط، بحسب «السومرية نيوز»، إن «حضور اللجنة هو إعلان إكمال كابينة الوزراء التكنوقراط المستقل لوضعها بين يدي رئيس الوزراء حيدر العبادي لكي تكون بداية انطلاق جديدة للعراق

هدنة الحدود تشعل... والعدوان يناور بضراوة قصفه للمدن

اليمن: مفاوضات المبعوث الأممي ركزت على وقف النار



صبت الأحزاب السياسية المناهضة للعدوان جام غضبها عليه، ووصفته بأنه مبعوث لدول التحالف، في إشارة منها إلى انحيازها المستمر مع العدوان، وعدم قدرة الهيئة التي يتبعها على إيقاف العدوان.

نتائج مشاوراته القوى بالإيجابية، (التتمة ص14)

وقال عادل الشجاع عضو اللجنة العامة لحزب المؤتمر الشعبي العام إن «المؤتمر الشعبي العام طرح نقطتين أساسيتين، هي وقف العدوان ورفع الحصار عن اليمن، لا يمكن أن يكون هناك تفاوض ما لم يتوقف العدوان، والانسحاب

أكد مصدر سياسي يمني رفيع بأن نقاشات ممثلي المؤتمر الشعبي العام وانصار الله مع المبعوث الأممي ركزت على إحياء مسار العملية السياسية ووقف إطلاق النار قبل الانتقال إلى الحوار المباشر بين الأطراف اليمنية. وكان المبعوث الأممي إلى اليمن اسماعيل ولد الشيخ غادر العاصمة اليمنية صنعاء بعد زيارة استمرت 3 أيام من دون الإذلاء بأي تصريحات. وكانت مصادر يمنية أعلنت أن ولد الشيخ عرض على القوى السياسية في صنعاء هدنة مؤقتة لبدء الحوار في الكويت نهاية الشهر الجاري، الأمر الذي رفضته القوى السياسية، وقالت إنها لا يمكن أن تعود إلى أي حوار إلا بشرط وقف العدوان بشكل نهائي. ما يشير إلى أن مشاورات المبعوث الأممي إلى اليمن في طريقها إلى الفشل.

ولد الشيخ بحسب المؤتمر الشعبي العام، عرض على القوى السياسية هدنة مؤقتة على الحدود بينما رفضت القوى ذلك واشترطت توقف العدوان بشكل نهائي ورفع الحصار للدخول في أي مفاوضات.